

تاج العروس من جواهر القاموس

المَطَالع والمشارق والنَّهْأَيَّةُ أَوْ هُوَ وَرَدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ
كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمَا وَإِطْلَاقُ الْحِزْبِ عَلَى مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى
نَفْسِهِ فِي وَقْتٍ مِمَّا ذُكِرَ مَجَازٌ عَلَى مَا فِي الْمَطَالعِ وَالْأَسَاسِ وَفِي الْغَرَبِ يَدِينُ
وَالنَّهْأَيَّةُ : الْحِزْبُ : النَّوْوَءَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْحِزْبُ
الْوَرْدُ وَوَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ أَنْتَهَى فَتَتَعَيَّنُ
أَنْ يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ الْوَرْدُ هُوَ النَّوْوَءَةُ فِي وَرْدِ الْمَاءِ
لِأَصَالَتِهِ فَلَا إِهْمَالَ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَجْدِ عَلَيَّ مَا زَعَمَ شَيْخُنَا . وَفِي
الْحَدِيثِ " طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرَجَ حَتَّى
أَقْضِيَهُ " طَرَأَ عَلَيَّ يُرِيدُ أَنْزَلَهُ بِدَأْ فِي حِزْبِهِ كَأَنْزَلَهُ طَلَعَ عَلَيْهِ
مِنْ قَوْلِكَ طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بِلَادٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ طَارِئٌ إِلَيْهِ أَيَّ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا
غَيْرَتَانِ فِيهِ وَقَدْ حَزَّبْتُ الْقُرْآنَ : جَعَلْتُهُ أَحْزَابًا وَفِي حَدِيثِ أُوسٍ
بْنَ حُذَيْفَةَ " سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ A كَيْفَ تُحْزَبُ الْقُرْآنُ " وَكُلُّ
الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ : " كُلُّ حِزْبٍ
بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ أَيُّ كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : "
اللَّهْمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ لَهُمْ " . الْأَحْزَابُ : الطوائفُ مِنَ النَّاسِ جَمْعُ
حِزْبٍ بِالْكَسْرِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَةً الْحِزْبِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيَّ
الطَّائِفَةِ الَّتِي وَطَّافَهَا عَلَى نَفْسِهِ يَقْرَأُهَا فَيَكُونُ مَجَازًا كَمَا يُفْهَمُ مِنَ
الْأَسَاسِ .

وَالْحِزْبُ : السَّلَاحُ أَوْ غَفْلَةٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالصَّحَاحِ وَأُورِدَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَالسَّلَاحُ
: آلَةُ الْحَرْبِ وَنَسَبَهُ الصَّغَانِيُّ لِيَهْذَيْلٍ وَقَالَ : سَمَّوْهُ تَشْبِيهًا وَسَعَةً
. وَالْحِزْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ وَبِهِ صَدَّرَ ابْنُ مَنظُورٍ
وَأُورِدَهُ فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِتَكَرَّرٍ مَعَ مَا قَبْلَهُ وَلَا عَطْفُ
تَفْسِيرٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَيُظْهِرُ ذَلِكَ بِالتَّامِلِ وَالْأَحْزَابُ جَمْعُهُ أَيَّ الْحِزْبِ
وَتُطْلَقُ عَلَيَّ جَمْعٌ أَيَّ طَوَائِفَ كَانُوا تَأَلَّسُوا وَتَطَاهَرُوا عَلَيَّ حَرْبِ
النَّبِيِّ A وَفِي الصَّحَاحِ عَلَيَّ مُحَارَبَةٌ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُوَ إِطْلَاقُ
شَرِّعِي . وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ يُقَالُ : أَعْطَيْتُ حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيَّ

حَطَّيْ وَنَصَّيْبِي كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالصُّرَّاحِ وَلَا عَلَّيَّ - إِغْفَالِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَجْدِي
إِيَّاهُ لِيَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنَظُورٍ : الْحِزْبُ :
الْجَمَاعَةُ . وَالْحِزْبُ بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ وَقَدْ سَيَقُ فَلَا إِهْمَالٍ حِينَئِذٍ كَمَا زَعَمَهُ
شَيْخُنَا وَالْحِزْبُ : جُنْدُ الرَّجُلِ جَمَاعَتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلِلِقَائِ وَنَحْوَهُ
أَوْ رَدَّهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ وَفَسَّرُوا بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : " أُولَئِكَ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ " أَيُّ جُنْدِهِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ :
أَصْحَابُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْمَنَافِشِقُونَ وَالْكَافِرُونَ
حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ
أَحْزَابٌ وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ " فَهُمْ قَوْمٌ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَمَنْ أَهْلَكَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلَ فِرْعَوْنَ أُولَئِكَ
الْأَحْزَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ هُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ
مَعْرُوفَةٌ وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي بُنِيَتْ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالُ فِيهِ يَفْتِنُنِي ... يَا وَرِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ
مُنْتَقِيًا